الى جانب ذلك ، جـــرت تظاهـرات احتجاجية اخذت شكل الاعتصام ضـــد « وحشية » قوات الاحتلال في تصديهـا للتظاهرات خلال الحرب ، ففي الثالـث والعشرين من اذار الماضي اعتصم عـدد كبير من طلبة جامعة بيرزيت بالاضافـة الى معلمين من اماكن مختلفة من الضفـة الغربية في مكاتب الصليب الاحمر فـي القدس ، ووزع المعتصمون بيانا استنكروا فيه « تصرف جنود الجيش الاسرائيلـي وحرس الحدود » خلال التظاهرات ، واماط البيان اللثام عن أعمال « التنكيل » ضـد المعتقلين من المتظاهرين ، واشار الـــى كثرة عدد المصابين من جراء وسائـــل القمع التي اتخذتها سلطات الاحتـــلال ضد المتظاهرين ٠

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال القت القبض على الصحفية ريمونـــــدا الطويل من رام الله بسبب التقاطها صورا لقوات الجيش الاسرائيلي وهي « تقـــوم بقمع التظاهرات في رام الله » وفق مـــا ذكرته هعولام هزيه (٢٤ـ٣ـ٧٨) بعـد ان فتشت بيتها وعثرت فيه على علم فلسطيني ومقالات صحفية تخصها واشرطة مسجل عليها اغان للاطفال ٠ ونسبت الصحيفـة الى ريموندا الطويل ادعاءها بان التحقيـق معها يجري تحت التهديد بالضرب واطلاق الكلام البذيء « يجب عليك ان تكونـــي برفقة الزانيات » ٠

كما وجرت تظاهرات في السادس مـن نيسان في نابلس ومخيم بلاطه احتجاجـا على صدور حكم الاعدام في قبرص ضـد المتهمين بمقتل يوسف السباعي ، وقـام المتظاهرون في مدرستـــي الصالحيـة والعايشية في نابلس برجم قوات الامـــن بالحجارة ٠

وفي اليوم نفسه جرت في رام اللـــه مسيرة جنائزية حدادا على روح خليـل طحان من القدس الذي سقط شهيدا بعـــد ان اطلق النار عليه جندي اسرائيلي فـي المدينة ، وتصدرت المسيرة الجنائزيـــة طالبات المدرسة الثانوية ٠

ومن الجدير بالذكر ان مقتل الشـــاب خليل طحان البالغ من العمر عشرين عاما، جاء كرد فعل انتقامي ، على مصرع جندي اسرائيلي عند متحف روكفلر في القدس على يد رجال المقاومة الفلسطينية ، فبعـد مضي يوم على هذا الحادث ، اقدم جندي اسرائيلي كان يقوم باعمال الحراسة فـي نفس المكان ، على اطلاق النار ، كمـــا تذكر المصادر الاسرائيلية باتجاه مجموعة من العمال العرب ، كانت متجهة الـــى اماكن عملها ، الا ان الرصاص لم يصب افراد المجموعة ، واستقر في صدر خليل طحان الذي سقط شهيدا ٠

قبل الانتقال الى التفاعلات التـــي احدثتها الحرب في نفسية سكان المناطـق المحتلة ، تجدر الاشارة الى ان سلطـات الاحتلال لجأت الى جانب اساليب القمع الوحشية ضد المتظاهرين ، الى اسلـوب المحاكمات السريعة للمعتقلين ، حيـث درجت على تقديم اعداد كبيرة من المعتقلين في الاماكن المختلفة امام محاكم عسكرية ٠ وكمثال على ذلك نذكر هنا ، محاكمـة ٤١ شابا في خان يونس خلال ساعـات معدودة بتهمة القيام « باعمال شغـب » وصدور الحكم على كل واحد بالسجـن لفترات تمتد حتى ستة شهور مع وقـف التنفيذ ودفع غرامات مالية تصل الـى عشرة الاف ليرة ٠

التبعات السياسية

الى جانب تفجير الانتفاضة في المناطق